

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 41 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله يا رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين.
ومن تبعنا باحسان الى يوم الدين. ربي يسر برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)
نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع عشر من التعليق على كتاب حوادث السنين النبوية. للعلامة ديبها وللعقل رحمه الله تعالى.
وقد وصلنا الى قوله في خامس الاعوام غزو الخندق بني - [00:00:30](#)
روضة بني المصطلق وفيه قد تزوجت جوارية طارئة ولم تكن طوارية. وقال فيه ابن ابي قوله لئن رجعنا وبه هو ويدا في خمس
الاعوام غزو الخندق وقد تطرقنا لغزوة الخندق وبعدها غزوة بني قريظة - [00:00:50](#)
تحفة. الصحيح ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد هزيمة الاحزاب. وقال اوضعتم سلاحكم ان الملائكة لم تضع سلاحها.
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين؟ قال بني قريظة - [00:01:10](#)
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان ينادي في الناس يا خيل الله اركبي. يا خيل الله اركبن لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة.
والمراد بقوله يا - [00:01:30](#)
قيل الله اي الجيش آآ اصحابه صلى الله عليه وسلم الذين يغزون معه. لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة. وكان الصحابة قد
اختلفوا كما هو معلوم في المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من قال ان النبي - [00:01:50](#)
الله عليه وسلم اراد الاسراع ولم ينه عن الصلاة فصلوا ثم خرجوا ومنهم من اخر الصلاة حتى جاء الى بني قريظة بظاهر الحدث.
فتحصنوا بحصون من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:10](#)
لم يزلوا كذلك حتى نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء رجال من الاس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
حلفاء بني قريظة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلق بني قينقاع وهم حلفاء - [00:02:30](#)
والخزرجي اه عبدالله ابن ابي. فجاء رجال من الاوس الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبونه ايضا ان يعطيهم بني قريظة. فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ايسر ان احكم فيهم رجلا منكم اي من الاوس؟ قالوا نعم. قال فان ذلك الى سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه -
[00:02:50](#)
وكان سعد بن معاذ قد اصابه سهم في غزوة الخندق. نزع منه صلى الله عليه نزع منه رضي الله تعالى عنه نزع منه رضي الله تعالى
عنه. فلما اصابه ذلك السهم قال اللهم لا - [00:03:20](#)
تمتني حتى تقر عيني في بني قريظة. اسأل الله تعالى ان لا يميتته حتى يقر عينه في بني قريظة وحكمه النبي صلى الله عليه وسلم
فيهم وجاء رجال من الاوس الى سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه يقولون له احسن في مواليك احسن في مواليك - [00:03:40](#)
فلما اكثرنا عليه قال لهم لقد ان لسعد ان لا تأخذه في الله لومة فلان فلما قال لهم ذلك رجع رجال من الاوس قبل ان يصل سعد الى
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فنعموا رجال - [00:04:00](#)
لبن قريظة لما سمعوا من كلام سعد. فلما جاء سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم وجاء سعد رضي الله تعالى عنه
فحكمه النبي صلى الله عليه وسلم فحكم بان تقتل مقاتلتهم اي من بلغ سن القتل منهم وان تسبى ذراريهم - [00:04:20](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر حكمت بحكم الله من فوق سبع سماوات ونفذ النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ذلك الحكم. ولما انتهى حصارهم استشهد سعد الله تعالى عنه وثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عرش الرحمن اهتز لموت سعد بن معاذ - [00:04:40](#)

رضي الله تعالى عنه. وهو سيد الانصار فقد سوده النبي صلى الله عليه وسلم عليهم. وقال قوموا الى سيدكم كما هو معلوم. قال بني المصطلق اي كانت في العام الخامس غزوة بني المصطلق - [00:05:10](#)

هكذا ذكر الشيخ هو قد ذكره ايضا عدد من اصحاب السير لكن الراجح انها كانت قبل الخندق. وذلك بانهم لم يختلفوا في ان حادثة الافك وقعت في غزوة بني المصطلق - [00:05:30](#)

والافك حديث الافك المخرج في الصحيحين فيه ذكر سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن عبد الله ابن ابي الذي تولى كبر الافك. قال من ينصفني - [00:05:50](#)

من رجل بلغني اذاه في اهلي. فقال سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ان كان من الاوس كفييناك اياه. وان كان من اخوتنا من الخزرج او من غيرهم امرتنا ففعلنا - [00:06:10](#)

وقال سعد بن عباد والله لا تستطيع. وكان سعد رجلا صالحا الا انه اجتهدته الحمية اعني سعد بن عباد. اذا هذا الحديث مخرج في الصحيح. وفيه ان سعد بن معاذ له - [00:06:30](#)

وذكر في حادثة الافك. فهذا يدل على ان غزوة بني المصطلق التي وقع فيها الافك باتفاقهم كانت قبل الخندق لماذا لان سعدا اصيب بالخندق وتوفي بعد حصار بني قريظة. اذا هذا يدل على ان غزوة بني المصطلق كانت قبل غزوة - [00:06:50](#)

الخندق. وبنو المصطلق هم حي من قبيلة خزاعة. بلغ النبي صلى الله عليه وسلم انهم تأهبوا لحربه فخرج اليهم وخلف على المدينة زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنه ودفع راية المهاجرين الى ابي بكر الصديق وراية الانصار الى سعد ابن عباد. آآ قاتلهم -

[00:07:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقتل منهم سبعة عشرة رجال وظاهر ببقيتهم اسرار جاء بهم الى المدينة ثم اطلقوا بعد زواج النبي صلى الله عليه وسلم بجواريته كما سيأتي. قال وفيه قد تزوجت جويرية طارئة ولم تكن طويرية. اي في هذا - [00:07:35](#)

العامي في غزوة بني المصطلق تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الغزوة مباشرة جويرية. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم سبي بني المصطلق وقع وقعت جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار - [00:07:55](#)

في سهم ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله تعالى عنه. وكاتبته اي تعاملت معه على ان تدعو له مالا منجما حتى لكي تصبح حرة. وجاءت للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:15](#)

فاستعينوا بنجوم الكتابة فقال لها هل لك بخير من ذلك؟ اقضي عنك نجوم الكتابة واتزوجك. فقالت نعم. ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ففرض عنها نجوم الكتابة يتزوجها وهي بنت الحارث ابن ابي ضرار المصطلقية الخزاعية. كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:35](#)

عند ابن عمها مسافع ابن الصفوان. لم نقف على لامها وآآ هذا آآ معروف عندنا ان ان امها غير معروفة. يقول احد علمائنا وهو العلامة محمد الامين ابن ابي المعالي - [00:08:55](#)

اليقوبي رحمه الله تعالى ام جويرية زوجة النبي لم ارها فيما هنا من كتبي وقد روت بنت اليد المكرمة عن بعض اهل العلم انها امة. ام جويرية زوجة النبي لم ارها فيما - [00:09:25](#)

هنا من كتبي رحمه الله. لقد كان واسع الاطلاع. وان كانت الكتب يومئذ عند الشناقطة قليلة. ولكن لم يغفر لاحظون بعده ايضا بها آآ كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عمها ابن صفوان وتوفيت سنة خمسين وقيل سنة ست وخمسين للهجرة - [00:09:45](#)

قال وفيه قد تزوجت جويرية طارئة ولم تكن طوارية. ولما تزوجت جوارية اه لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم جوارية اطلق الناس السبي بني المصطلق جميعا احتراما لصهارة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:15](#)

قال وفيه قال ابن ابي قوله لئن رجعنا وبه وويله. يعني انه في هذا العام قال عبد الله بن ابي قولته المشهورة لان رجع انا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. وسبب ذلك ان المسلمين في هذه الغزوة - [00:10:35](#)

وردوا ماء فازدحم الناس على المنهل. فلطم جهجاه ابن مسعود هو عامل لعمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه لطم اي ضرب على الخد سنان ابن وبرة الجهني وهو حليف للانصار فاستصرخ سنان الانصار. واستصرخ جهجاه المهاجرين - [00:10:53](#)

كل دعا طائفته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة. فقال عبدالله بن ابي اوقد قد فعلوها لقد كاذرونا وفاخرونا في ارضنا. والله ما ارانا وجلابيب قريش الا كما قال - [00:11:22](#)

سمن كلبك يأكلك. والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ثمان غلاما من المسلمين يقال له زيد ابن ارقم رضي الله تعالى عنه سمع ذلك الكلام واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم فاسألهم النبي صلى الله عليه وسلم فانكر عبدالله ابن ابي وجماعته ذلك وجاء القرآن مصدقا لكلام زيد ابن ارقم رضي الله تعالى عنه وكان من حكمة النبي صلى الله عليه وسلم انه واصل بهم ذلك اليوم السير وسار بهم ايضا سيرا طويلا حتى تعبوا. فلما - [00:12:02](#)

تنزلوا اذا كل واحد منهم يريد ان ينام. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد بذلك ان لا يخوض في ذلك الحديث فسار بهم سيرا متعبا لكي يستريحوا اذا نزلوا لا يخوضوا في تلك الاحاديث - [00:12:22](#)

وبه بمعنى ويله معناهما واحد وهما مصدران لا فعل لهما ريحانة زواجها بالنور طه به كان من المشهور. يعني انه في هذه السنة في السنة الخامسة من الهجرة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ريحانة بنت زيد - [00:12:42](#)

الكروية. ولكن الصحيح انها كانت سرية. اي من ملك يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن من ازواجه. فالنبي صلى الله عليه وسلم نساؤه على قسمين ازواج تزوجهن - [00:13:02](#)

اتى مهورهن والقسم الثاني هو ما ملكت يمينه. كما قال الله تعالى يا ايها النبي انا احللنا ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك فريحانة كانت مما ملكت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه من سبي بني قريظة - [00:13:22](#)

فكانت سرية من سراريه ولم تكن زوجة من ازواجه صلى الله عليه وسلم وفيه اية الافك والتيمم قد نزلت على النبي المكرم. يعني انا في هذه السنة وقعت حادثة الافك وكانت في غزوة بني المصطلق باتفاق اهل العلم - [00:13:52](#)

وسبب هذه الحادثة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج في سفر اقرع بين نسائه ايتهن وجمعة فايتهن خرج سهمها خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم. فخرجت معه عائشة رضي الله تعالى عنها في هذه الغزوة - [00:14:12](#)

وقعت عليه القرعة وخرجت. ثم انهم نزلوا منزلا ففقدت قلادة لها. وخرجت تلتمسها. فجاء الذين كانوا يحملونها في هودجها في آ في مركبها. فحملوا المركبة وظنوا ان هذه والنساء يومئذ كما قالت عائشة كن خفيفات فظنوا انها في المركب حملوا المركبة - [00:14:32](#)

على الناقة وساروا وسار المسلمون. ورجعت عائشة رضي الله تعالى عنها فوجدت القوم قد ارتحلوا. وجدت المسلمين قد ارتحلوا والقي الله تعالى النوم على عينه فنامت رضي الله تعالى عنها. فلما اصبحت مر بها رجل - [00:15:02](#)

من المسلمين وهو صوان ابن المعطل السلمي. رضي الله تعالى عنه وكان قد عرس استراح من الليل خلف جيش المسلمين. وذهب مبكرا مرة فاذا عائشة لما رآها عرفة انه كان يراها قبل الحجاب. فقال انا لله وانا اليه راجعون - [00:15:22](#)

وعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اناخ لها راحلته فركبت رضي الله تعالى عنها. واقتاد بها حتى فجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتكلم من تكلم وهلك من هلك في ذلك من المنافقين. ووقع في ذلك بعض - [00:15:42](#)

الصحابة كما هو معلوم. وانزل الله تعالى براءة عائشة رضي الله تعالى عنها. ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. بكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم. والذي تولى كبره - [00:16:02](#)

منهم له عذاب عظيم. فبرأها الله سبحانه وتعالى من الافك الذي رماها به بعض المنافقين قالوا فيه اي الافك والتيمم اي نزلت ذلك ايضا اية التيمم والمراد بها هنا اية المائدة. وقيل - [00:16:22](#)

اية النساء وكان ذلك في غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح ان المسلمين آاه خرجوا وخرجت عاشته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها فقدت عقدا لها من وفار وهي مدينة في اليمن - [00:16:42](#)

بست الناس تلتمس عقدها وليسوا على ما فانزل الله تعالى اية التيمم. فقال اسيد بن حضير رضي الله تعالى والله ما هذا باول بركاتكم علينا يا ال ابي بكر وزلزلت طيبة بلا اقوام. يعني انه في هذا العام وقع زلزال بالمدينة - [00:17:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم للارض حين زلزلت اسكني انه لم يأن لك بعد. لم يأن لك بعد وكان في هذا العام ايضا غزوة دمة الجندل. وهي آ موضع - [00:17:32](#)

بطريق الشام بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه بعض اللصوص الذين يعترضون طرق الناس. فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قبل غزوة الخندق في ربيع الاول. واستعمل على المدينة سباع ابن عرابطة الغفاري رضي الله تعالى عنه - [00:17:52](#)

فلما دنا النبي صلى الله عليه وسلم من اولئك اللصوص تفرقوا ولم يدركهم النبي صلى الله عليه وسلم. فرجع الى المدينة ولم لم يلقى كيدا صلى الله عليه وسلم. وكان في الساد بلا بهتان من الطواري - [00:18:12](#)

بيعة الرضوان. اي كان بالعام السادس من التواريخ بيعة الرضوان. وكان ذلك في عمرة الحديبية. خرج النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة يريد العمرة. واستعمل على المدينة نميلة بن عبدالله الليثي. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:32](#)

وهاي الفين واربعمئة من قومه. فلما كان على مقربة من مكة عند الحديبية بركت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض الناس خلأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما خلأت وماذا - [00:19:02](#)

ذلك لها بخلق خلقت معناه حرنت قال والله ما خلأت وما ذلك لها بخلق لكن حبسها حابس الفيل. والله لا تدعوني قريش اليوم الى خطة يعظمون فيها حرم الله الا اجبتهم اليها - [00:19:22](#)

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن رجل آ من اعز قومه يمكن لرهطه بمكة كان يحموه فشعر اليه عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه بان يبعث عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه فبعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

عثمان ابن عثمان ابن عفان الى اهل مكة يخبرهم انه لم يأتي يريد القتال. وانه انما جاء يريد العمرة قط. فقالوا والله لا يدخلها علينا عنوة. واما انت فان شئت فطف. فقال عثمان رضي الله تعالى عنه والله لا اطوف حتى - [00:20:02](#)

يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم. المشاع في الناس ان عثمان قد قتل. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى شجرة من السمر فبايعوه تحتها على الموت. وعلى الجهاد في سبيل الله. وهي بيعة رضوان التي رضي الله - [00:20:22](#)

الا عن اصحابها كما اخبر الله تعالى في محكم كتابه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة نزهاء الف واربعمئة رجل. ولما فرغوا من البيعة ضرب النبي صلى الله عليه وسلم احدى يديه على الاخرى. وقال وهذه عن - [00:20:42](#)

عن ابن عفان رضي الله تعالى عنه وقال له النبي صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض. وثبت في في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اهل بيعة الرضوان والذي نفس محمد بيده لا يلج النار - [00:21:02](#)

رؤى بايعت الشجرة. ثم ان قريشا بعثت بعض الرسل تريد ان تسترد النبي صلى الله عليه وسلم وارسلوا بذيل ابن وارقع وهو رجل من خزاعة وكانت خزاعة عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما - [00:21:22](#)

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يجيء لقتال قريش وانما جاء يريد آ العمرة فقط فرجع دعا اليهم بديل بن ورقة وقال ان محمدا لم يأت يريد قتالكم وانما جاء للعمرة فقط. والله ما اري ان تمنعوه فاتهموه - [00:21:42](#)

لان خزاعة كانت عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانوا حلفاء جده عبدالمطلب. ثم ارسلت ضيف ابن حفص فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما قال بديل بن ورق ثم ارسلوا عروة بن مسعود - [00:22:02](#)

الثقيفي وهو رجل ثقيف. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه وقال يا محمد جمعت او شابا من الناس ثم جئت بهم الى بيضتك لتفضها. والله لكأني بهؤلاء وقد انكشفوا عنك غدا - [00:22:22](#)

فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه امصصب ورلت. انحن نكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عروة ابن مسعود من هذا؟ قالوا هذا ابن ابي قحافة. قال اما هذا فله يد عندي اقبل بها - [00:22:42](#)

الكلام يعني تقدم ان انعم علي نعمة استطيع ان اسكت عنه فيما قاله. ثم رجع روت بن مسعود بعد ان قال له النبي صلى الله عليه وسلم مثلما قال للذين من قبله رجع الى قريش وقال يا معشر قريش والله لقد زرت كسرى في - [00:23:02](#)

والنجاشي وما رأيت قوما يعظمون احدا كما يعظم اصحاب محمد محمدا. اذا توضحا كادوا يقتتلون على وضوءه واذا سقطت منه شعرة بادروا الى اخذها. والله ما ارى هؤلاء يخذلونه انظروا في امركم. قالوا اجلس فلم تغني عنا شيئا. ثم ارسلا الحليس بن علقمة من - [00:23:22](#)

مش ولما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا من قوم يتألهون اي يعظمون الحرمات فابعثوا الهدى في وجهه فبعثوا الهدى في وجهه فلما رأى الهدى وقد قلد واشعر رجع دون ان يصل الى النبي - [00:23:52](#)

صلى الله عليه وسلم. وقال يا معشر قريش هؤلاء جاؤوا معتمرين وقد رأيت الهدى قد قلد واشعر والله ما ارى ان تصدوا هؤلاء عن البيت وما حالفاكم على ان يصد عن البيت من جاءه - [00:24:12](#)

قالوا اجلس فلم تغني عنا ثم ان قريشا ارسلت سهيل بن عمرو رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وسيكون هذا مفتتح درسنا القادم ان شاء الله ونقتصر على هذا القدر - [00:24:32](#)

- [00:24:52](#)